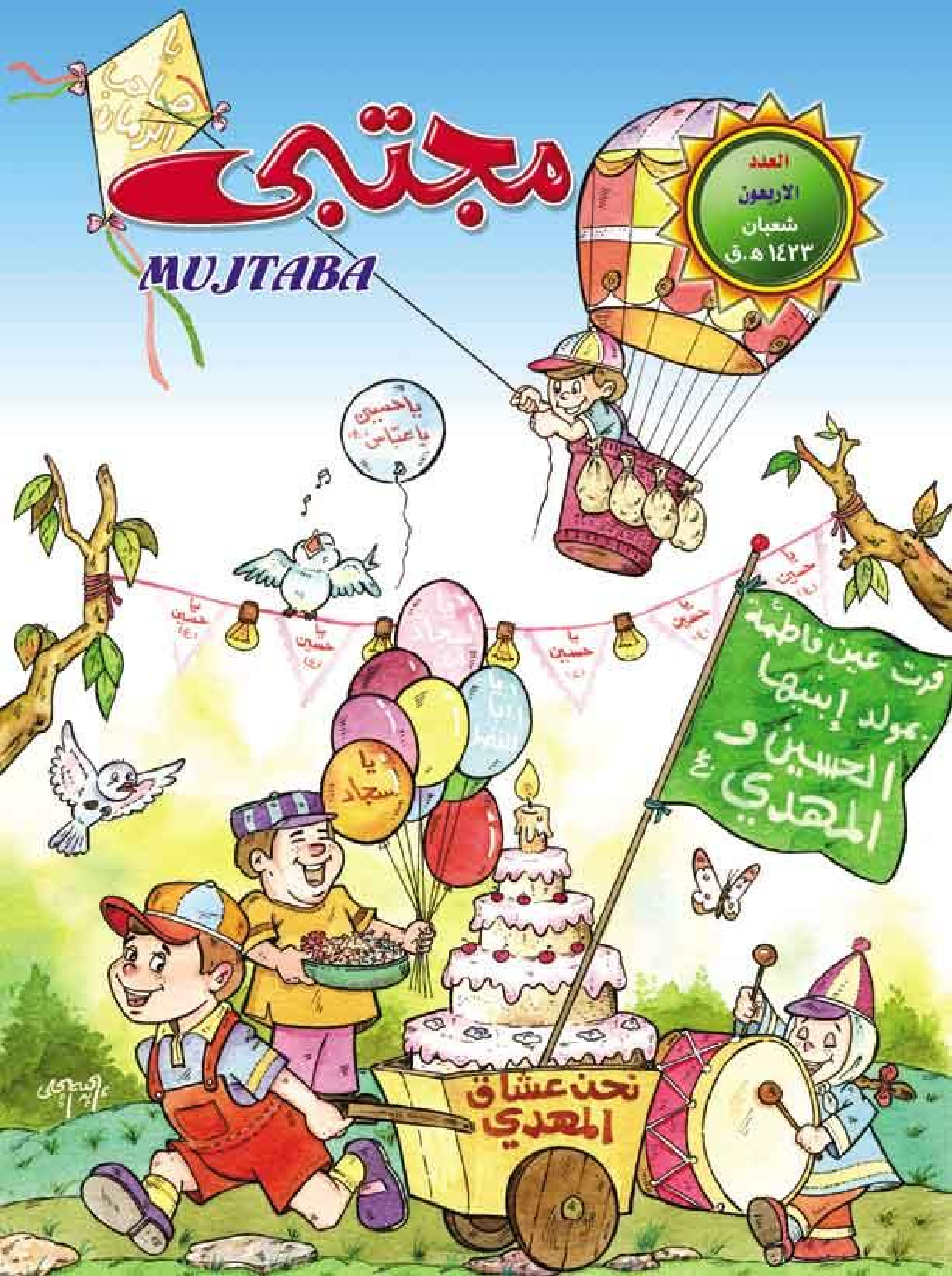


مجتبى
MUJTABA
العدد
الاربعون
شعبان
١٤٢٣ هـ.ق
يا صاحب الزمان
يا حسين
يا عباس
قرت عين فاطمة بمولد إبنها الحسين و المهدي ع
يا سجاد
نحن عشاق المهدي



قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم: ﴿وإذا سألكَ عبادي عني فإنّي قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان، فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون﴾ سورة البقرة / الآية ١٨٦.

وهذا الشهر أيُّها الأصدقاء الأعزّاء في كُلِّ مكان من الأشهر الشريفة عند الله تعالى، والعملُ فيه مبارك مضاعف، فتسابقوا إلى مرضاته سبحانه وتعالى فإنه يقول عزَّ من قائل لنبيّه الكريم: ﴿وإذا سألكَ عبادي عني فإنّي قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان﴾

ومن الأدعيةِ الشريفةِ التي يُدعى بها في هذا الشهر هذا الدُّعاء:

اللهم هذا شهر نبيِّك سيد رسلك، شعبان الذي حففتَه منك بالرحمةِ والرضوان، الذي كان رسولُ الله ـ صلى الله عليه وآله ـ يدأبُ في صيامه وقيامه في لياليه وأيّامه بخُوعاً (إطاعة وإقراراً) لك في إكرامه وإعظامه الى محلّ حمامه (وفاته)، اللهمّ فأعنّا على الاستنان بسنته فيه ونيل الشفاعة لديه، اللهمّ واجعله لي شفيعاً مشفعاً، وطريقاً إليك مهيعاً (واضحاً) واجعلني له مُتّبعاً حتى ألقاك يوم القيامة عني راضياً وعن ذنوبي غاضياً، وقد أوجبتَ لي منك الرحمة والرضوان وأنزلتني دار القرار ومحلّ الأخيار.





شهرية
تصدر عن مؤسسة الإمام علي (ع)
المركز الرئيسي - قم المقدسة







في هذا العدد

الافتتاحية

قال الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين﴾ صدق الله العلي العظيم.

أصدقاءنا في بقاع هذا العالم الواسع حيثما كنتم، تحية وسلاماً لكم ونحن جميعا نعيش شهر الخير شعبان المعظم الذي عطرته أنفاس أهل البيت بولادة سبط النبي الثاني أبي عبدالله الحسين(ع) وأخيه العباس وولده السجاد عليهم أفضل الصلاة والسلام لتكون مقدمة للفرحة الكبرى في الخامس عشر من شعبان ولادة منقذ البشرية من الضلال ومعيد الحق إلى أهله وكاسر شوكة المعتدين ـ الامام المهدي الموعود المنتظر عجل الله قدومه وفرجه ليملأ الأرض قسطا وعدلاً كما ملئت ظلما وجورا.

احر التهاني والتبريكات لأبناء امتنا الاسلامية من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب بهذه المناسبات السعيدة، ونسأل الباري جل وعلا أن يجعلنا من أتباع أهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

ولا ننسى أن نشد على أيدي فتياننا الأعزاء وهم يستعدون لاستقبال عام دراسي جديد نأمل أن يكونوا اكثر عطاء وجدية في طلب العلم والمعرفة لما فيه خير الدنيا والآخرة.

أصدقاءنا الأعزاء: لكم اصدق التحية وأخلص السلام وعلى أمل اللقاء تقبلوا هذا العدد الجديد من ـ مجتبى ـ آملين أن يعجبكم وينال رضاكم وشكراً لكم على تعاونكم معنا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الجمهورية الاسلامية في ايران
قم المقدسة . ص.ب: ٧٣٧ / ٣٧١٨٥
هاتف: ٧٧٤٣٩٩٦ - ٩٨٢٥١-٠٠
فاكس: ٧٧٤٣١٩٩ - ٩٨٢٥١-٠٠
عنواننا على الانترنت:
http://www.rafed.net
البريد الالكتروني:
E-mail: imamali@rafed.net

تطلب مجلة مجتبى للأطفال في الكويت من:
الوكيل العام للتوزيع: مكتبة اهل الذكر
العنوان: الكويت - ميدان حولي - شارع أحمد
مقابل مسجد الامام الحسين (ع)
لصاحبها: السيد راضي حبيب
التلفون: ٥٦٤٠٦٠١ - فاكس: ٥٤٤٧٣٨٢
ص.ب: ٢٣٢٤ الكويت - البقرين
الرمز البريدي: ٤٧٣٧٤

صفحة النبي (ص)

عن إمامنا الباقر(ع) إنّه قال:

((لو لم يبق في الدُّنيا إلاّ يوم واحد، لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يبعث رجل صالح من أهل بيتي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً)).

وقال إمامنا الصادق(ع) في تفسير قوله عزّوجلّ: ﴿هو الذي أرسل رسولهُ بالهُدى ودين الحقّ ليظهره على الدّين كلّه ولو كره المشركون﴾ قال (ع): والله ما نزل تأويلها بعد، ولا ينزل تأويلها حتّى يخرج القائم (ع)، فإذا خرج القائم (ع) لم يبق كافر بالله ولا مشرك بالإمامة إلاّ كره خروجه)) .

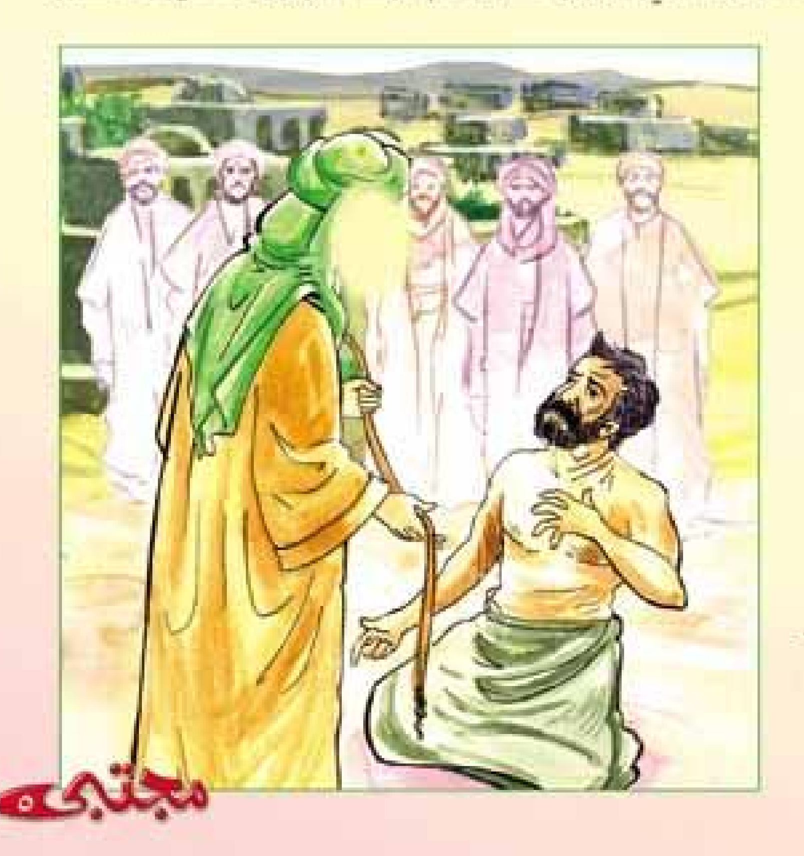


«إنّها كلمةُ حقّ عند سلطان جائر»

كان النجاشي شاعراً موهوباً، وكان يعتبر شاعر أمير المؤمنين (ع)، ومن شعره في مدح الإمام علي (ع) قوله مخاطباً معاوية:

واعلم بأنّ عليّ الخير من بشر   شمّ العرانين لا يعلوهمُ بشرُ

وقد كان الشعراء في ذلك الوقت يمثلون وسائل الإعلام في عصرنا الحاضر ويعتبرون ألسنة الأمّة. ولكنّ النجاشي قد أطاع هواه في لحظة من لحظات ضعف النفس الأمّارة بالسوء فشرب الخمر في شهر رمضان بعد أن أغراه صاحبه أبو سمّال العدويّ الذي قال له: ما تقولُ في رؤوس حملان وضعت في تنور وقد أينعت من أوّل الليل إلى آخره، فقال النجاشي: ويحك أفي شهر رمضان تقول هذا؟ فقال له أبو سمّال: ما شهر رمضان وشوال إلاّ سواء، فاغتر النجاشي بكلامه قائلاً: وما تسقيني عليه؟ فقال له: شراباً كأنّه الورس يطيّب النفس ويجري في العظام ويسهّل الكلام، فوافق النجاشي وأكلا وشربا وصارا يتفاخران وعلت أصواتهما فسمع جار صوتهما فأسرع إلى الإمام (ع) فأخبره، فأرسل الإمام (ع) بعض شرطته للقبض عليهما، فتمكّن أبو سمّال من الهرب وأمسكوا النجاشي فجاؤوا به مقيدا إلى الإمام (ع) فقال له: ويحك، إنّنا صيام وأنت مفطر! فقيل لعلي (ع): يا أمير المؤمنين، إنّه شاعر وهو يُحسن القول فيك، لكنّ الإمام لم يستمع لهم وأمر بضربه ثمانين سوطاً، وزاده عشرين أخرى، فقال له النجاشي: ما هذه الزيادة يا أبا الحسن؟ فقال (ع): لجرأتك على الله في شهر رمضان، ثمّ ألبسه سراويل قصيرة لا تستر إلاّ العورة لإهانته ولكي يكون عبرة للآخرين فلا يقربون الخمر.



وبعد ذلك هرب النجاشي الى معاوية، فلما دخل عليه كان بلاطه مكتظا برجالات أهل الشام، فرحّب به معاوية قائلاً: مرحبا بمن عرف الحقّ فاتّبعه وأبى الباطل فنفر منه، فلمّا سمع النجاشي ذلك استيقظ ضميره فقال لمعاوية: يا معاوية، إنّا فررنا من الحقّ والعدل واحتمينا بالباطل، فأسقط في يد معاوية. وقد نُقل قول النجاشي هذا إلى أمير المؤمنين (ع) فقال: لو قتله معاوية لمات شهيداً، إنّها كلمة حقّ عند سلطان جائر.

التركيب الضوئي

قال الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿وهو الذي أنزل من السماء ماءً فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا منه خضراً نخرج منه حبا متراكباً ... انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه، إن في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون﴾ الأنعام/٩٩.

الإنسان يدبر أحوال حياته ورزقها وفق ما يأمره به عقله، فيشتري ما يحتاج إليه من المواد الغذائية والخضروات من السوق، ثم تأتي مرحلة طهي الطعام ومن بعدها تحضيره للأكل؛ وذلك لحاجة كل كائن حي إلى الطعام.

والحيوانات عندما تجوع تخرج بحثاً عن طعامها أيضاً، ولكن النبات لا يتمكن من الحركة من هنا إلى هناك، فكيف يحصل على طعامه يا ترى وكيف يتغذى وينمو؟ وفي الإجابة عن هذا السؤال نقول:

صحيح أن النبات لا يتحرك بحثاً عن الطعام، ولكن الخالق الحكيم جعل له قابلية صنع الغذاء، وهو في مكانه، وذلك عن طريق أوراقه مستفيداً من نعم الله كضوء الشمس، والماء الذي يأخذه من التربة، وثاني أوكسيد الكاربون في الهواء، وهذه هي أساسيات غذاء النبات.

والنباتات أيها الأصدقاء كائنات حية متواضعة تصوم في الليل وتتغذى في النهار؛ لأن ضوء الشمس يغمرها نهاراً، وهي تكون في سباق دائم للحصول على أكبر كمية من ضوء الشمس، أما أوراق النباتات التي يغلب عليها اللون الأخضر كما أشارت الآية الكريمة ﴿فأخرجنا منه خضراً﴾ وسواء كانت الأوراق خضراء أو ذات ألوان أخرى فإننا نجد المادة الخضراء في كل ورقة منها، وهذه المادة هي الأساس في عملية التغذية.

وحينما تلتقي الجذور الماء من التربة يرتفع هذا الماء إلى الساق ومن ثم يصل إلى الأوراق بواسطة امتصاص الجذور له وتحوله إلى الأوراق بعملية تسمى بـ «النسغ الصاعد» وبعد ذلك تمتص المادة الخضراء الموجودة في الأوراق أو ما تسمى بـ «الكلوروفيل» ضوء الشمس الذي يزود النبات بالطاقة فهو أشبه بالوقود أو النار التي نطبخ عليها طعامنا. وبواسطة هذه الطاقة (ضوء الشمس) يتحول الماء الذي في الأوراق وثاني أوكسيد الكاربون في الهواء إلى غذاء تتغذى به النباتات وتبني به نفسها وهو ما يسمى بـ «النسغ النازل» إذ تموّن وتغذي الأوراق أجزاء النبتة الأخرى بالغذاء.

وحينما يدخل ثاني أوكسيد الكاربون إلى الأوراق عبر المسامات الموجودة فيها تخرج الأوكسجين من الأوراق إلى الجو، وهكذا تقدم النباتات إلى الإنسان والحيوان هدايا مهمة ومثمرة ومنعشة أي الأوكسجين، ولذلك ينصح الأطباء المرضى في حالة النقاهة بالبقاء في الحدائق والبساتين حيث يكثر انتاج الأوكسجين فيكون الجو منعشاً وصحياً.

وفي مقابل هذه الهدايا التي يقدمها النبات يقوم الانسان والحيوان برد الجميل عليه فيعطونه ثاني أوكسيد الكاربون الخارج منهم في عملية التنفس أثناء الزفير لكي يستفيد منه في بناء نفسه، وهذا التبادل في المصالح بين النبات والكائنات الحية الاخرى هو الذي يحفظ لنا بقاء الأوكسجين وثاني أوكسيد الكاربون في الجو، فسبحان الله العظيم الذي قدر كل شيء فأحسن تقديره ﴿إنا كل شيء خلقناه بقدر﴾.





ميلاد بطل العلقمي

في حياة أبي الفضل العباس (ع) الذي تطل علينا ذكرى ولادته الشريفة في مثل هذه الأيام في الرابع من شعبان سنة ٢٦ هـ محطات تأمل تتجلى فيها منزلة قمر بني هاشم وعظيم مكانته عند الله تعالى وفي دنيا الاسلام وها نحن نذكر ذلك تيمناً بذكرى ميلاده الكريمة:

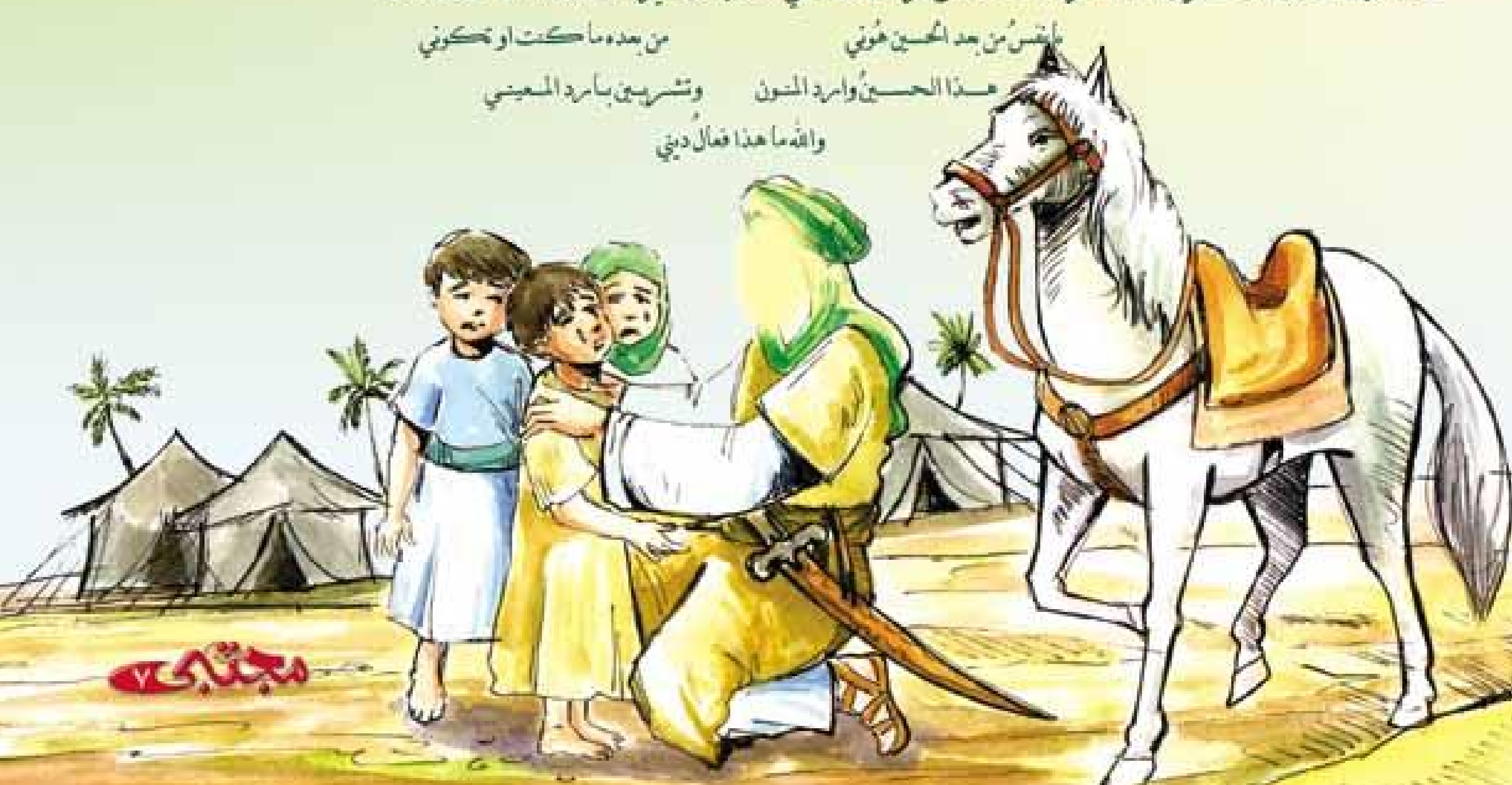
١ـ ففي يوم مولده المبارك جيء به إلى امير المؤمنين عليه السلام وما ان وقع بصره على ولده الصغير حتى راح يقلّب كفيه ويقبلهما ثم انهمرت الدموع من عينيه فاستغربت امه من هذا البكاء، فأخبرها عليه السلام بما سوف يجري على هذين الكفين من البلاء في سبيل دين الله ولقد تكرر ذلك منه عليه السلام مع ولده مرات عديدة على ان امير المؤمنين (ع) ليس هو الوحيد الذي قبل يدي ابي الفضل وانما كان الحسين عليه السلام هو الآخر يوم راح الى مصرع أخيه ابي الفضل وانحنى في طريقه اليه مرتين رافعاً كفي ابي الفضل ومقبلاً لهما، ان كفاً تقطع في سبيل الله ولأحياء دين الله حريّة بالتقبيل والتقديس والاكبار.

٢ـ ولقد رباه أمير المؤمنين عليه السلام في حجره وصب فيه من روحه فتخرج من مدرسته كامل الايمان صلب العقيدة نافذ البصيرة متكامل الشخصية مطبوعاً على الخير والعمل الصالح متشبعاً للقيم والمثل العليا التي جاء بها الاسلام فيوم ناداه شمر بن ذي الجوشن عليه لعنة الله مع اخوته قائلاً: ((اين بنو اختنا اين العباس واخوته)) فامتنع العباس عليه السلام عن اجابته ولكن الحسين عليه السلام قال لهم: ((أجيبوه وان كان فاسقاً)) فقال له العباس: ما تريد يا بن ذي الجوشن؟ فقال لهم بمكره الخبيث: هذا أمانٌ لكم من الأمير فلا تلقوا بايديكم الى التهلكة، فصاح به العباس منطلقاً من مبدأيته في الايمان: ((لعنك الله ولعن أمانك أتؤمننا وابن رسول الله لا امان له)) فعاد الخبيث خائباً وقد ألقم حجراً.

٣ـ وحينما استشهد اصحاب الحسين واهل بيته واخوة العباس (ع) لامه وابيه بين يدي الحسين عليه السلام جاء العباس عليه السلام الى الحسين عليه السلام وهو يسمع بكاء الاطفال ولوعتهم وهم ينادون يا عم العطش العطش تقدم العباس طالباً الاذن من أخيه الحسين (ع) في قتال القوم فقال له الحسين (ع): أخي ابا الفضل انت صاحب لوائي واذا مضيت تفرق عسكري. وهذه كلمة بالغة الخطورة ان تأملناها قليلاً فالكل يعلم انه لم يبق مع الحسين (ع) من الرجال الا أبو الفضل فما هو هذا العسكر الذي يتفرق بذهابه؟! ولكن الواقع الذي يثبت نفسه كان ابو الفضل بنظر أخيه الحسين يشكل جيشاً بكامله فما دام موجوداً ولواؤه يخفق تطمئن بنات الرسالة ويأمن الاطفال ولقد صدق نظر الحسين عليه السلام هذا يوم زحف ابو الفضل على الجيوش الجرارة التي كان تعدادها أربعة آلاف تمنع الماء عن الحسين (ع) وأهل بيته من الرماة والمشاة والخيالة تمكن قمر بني هاشم لوحده من ان يكشفها بعد ان تطايرت رؤوسها وأيديها من صولاته المشهورة ولم يتمكن أحد ان يدنو اليه بسوء ووصل المشرعة رابط الجأش والعزيمة.

٤ـ ولما دنا من الفرات كان قلبه من شدة الحر والعطش وجهد القتال كالجمرة الملتهبة وقد آلى على نفسه ان لا يذوق الماء وأخوه الحسين (ع) والاطفال والنساء عطاشى فقدم درساً في الوفاء ونكران الذات لا تزال الانسانية على مر الاجيال تنحني له احتراماً وتقديراً. قال عليه السلام مخاطباً نفسه:

يا نفسُ من بعد الحسين هُوني | من بعده ما كنت او تكوني
هذا الحسينُ واردُ المنونِ | وتشربين باردَ المعينِ
والله ما هذا فعالُ ديني



دروس وعبر



إمامنا المهدي وطول العمر

كثيراً ما يتعجب الناس من عمر إمامنا المهدي (عجل الله فرجه وسهّل مخرجه) ولكنّ القرآن والتاريخ يحدثنا عن حالات مشابهة من الانبياء، كالمسيح عيسى(ع) والخضر(ع) الذين عمّروا طويلاً وبعضهم من لا يزال على قيد الحياة. وهذا هو القرآن يحدثنا في سورة الصافات عن النبي يونس(ع) قائلاً: ﴿فلولا أنّه كان من المسبحين للبث في بطنه إلى يوم يبعثون﴾ فلماذا هذا التعجب والاستغراب؟ أوليس الله على كل شيء قديراً؟ ولكن هذه نتيجة أنّ الناس يتعودون على بعض الأمور فيصدّقونها، وحينما تجري بعض الأمور على خلاف العادة، تجدهم ينكرونها. ولكن سبب ذلك يرجع الى ضآلة ومحدودية علم الانسان بالنسبة الى علم الله المطلق وقدرته. قال السيد ابن طاووس في إحدى مناظراته: لو جاء رجل وقال أنا أتمكن من المشي على الماء، وحدّد له موعد فسترى النّاس يتجمعون لمشاهدته. فإذا جاء رجل آخر وقال أنا أتمكن من المشي على الماء، فإنّ العجب سيكون أقل والحضور أيضاً. فإذا جاءنا ثالث قلّ العجب وهكذا لو جاء رابع وخامس فإن نسبة العجب تقل جداً، بل قد لا يبقى أحد من النّاس. وذلك لأنّ هذا الأمر صار مألوفاً.

أهل البيت (ع) و الحجه القاطعه في كلامهم



عندما صالح الإمام الحسن(ع) معاوية دخل عليه النّاس فلامه بعضهم على بيعته، فقال (ع): ويحكم ما تدرون ما عملت، والله للّذي عملت خير لشيعتي ممّا طلعت عليه الشمس أو غربت، ألا تعلمون أنّني إمامكم مفترض الطاعة عليكم وأحد سيدَيّ شباب أهل الجنّة بنصّ من رسول الله(ص) عليّ؟ قالوا: بلى قال: أما علمتم أنّ الخضر(ع) لمّا خرق السفينة وأقام الجدار وقتل الغلام كان ذلك سخطاً لموسى بن عمران إذ خفي عليه وجه الحكمة في ذلك وكان ذلك عند الله حكمة وصواباً؟ أما علمتم أنّه ما منّا أحد إلاّ ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه إلا القائم(ع) الذي يصلّي روح الله عيسى بن مريم خلفه، فإنّ الله عزّوجل يُخفي ولادته ويغيّب شخصه لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج، ذلك التاسع من ولد الحسين(ع) ابن سيدة النساء، يُطيل الله عمره في غيبته ثم يُظهره بقدرته في صورة شاب دون أربعين سنة وذلك ليُعلم أنّ الله على كل شيء قدير.



عن أبي نعيم محمد بن أحمد الانصاري قال: كنت عند المستجار بمكّة ومعي ثلاثون رجلاً ليس فيهم مؤمن غير محمد بن القاسم العلوي، فبينما نحن كذلك في اليوم السادس من ذي الحجّة سنة (٢٩٣) هجرية إذ خرج علينا شاب من الطواف عليه إزاران محرماً بهما، وفي يده نعلان فلمّا رأيناه قمنا جميعاً هيبة له فسلّم علينا وجلس متوسطاً بيننا ثم حدّثنا بحديث وقام فدخل الطواف فقمنا لقيامه ثم انصرف فأنسينا ذكره وأن نقول من هو الى اليوم الثاني إذ خرج علينا من الطواف فقمنا له كقيامنا بالأمس وجلس في مجلسه متوسطاً بيننا فنظر يميناً وشمالاً وحدّث بحديث آخر عن أمير المؤمنين(ع) انّه كان يقول بعد صلاة الفريضة: «اللهم اليك رُفعت الأصوات وعنت الوجوه... يا من قال ادعوني استجب لكم، يا من قال يا عبادي الذين اسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله، إنّ الله يغفر الذنوب جميعاً». ثم قام ودخل في الطواف وقمنا لقيامه، وهكذا فعل في اليوم الثالث. فلمّا نظر الى محمد بن القاسم العلوي من بيننا قال يا محمّد إنّك إلى خير إن شاء الله - وكان محمد بن القاسم مؤمناً بالإمام صاحب الزمان «عجّل الله فرجه» ثم قام ذلك الشاب ودخل الطواف. فقال لنا أبو علي المحمودي: يا قوم اتعرفون هذا؟ هذا والله، صاحب الزمان. فقلنا له: وكيف علمت ذلك؟ فقال: إنّي مكثت سبع سنين ادعو ربّي وأسأله أن يُعرّفني به، فبينما أنا في يوم من أيام الحج وإذا بهذا الشاب يدعو بدعاء. فلما سمعنا ذلك من المحمودي أخذنا نلومه ونعاتبه على عدم إعلامنا بهذا الأمر قبل هذا الوقت فقال لقد نسيت الى هذا الوقت. وقد سألته عندما رأيته يدعو: من أنت؟ فقال: من الناس. قلت من أيّ الناس؟ قال: من العرب. قلتُ من أيّ العرب؟ قال: من أشرفها. قلت: ومن هم؟ قال: بنو هاشم؟ قلت: من أيّ بني هاشم؟ قال: من اعلاها ذروةً وأسناها. قلت: ممّن؟ قال: ممّن فلق الهام وأطعم الطعام وصلّى والناس نيام. فعلمت أنّه علوي فأحببته على العلوية ثم غاب عن نظري فلم أدرِ أين مضى فانصرفت حزيناً على فراقه، وفي تلك الليلة رأيت رسول الله(ص) في المنام يقول لي: هل رأيت طلبتك؟ قلت: ومن هو يا سيدي؟ قال الذي رأيته في طريقك هو صاحب زمانك.

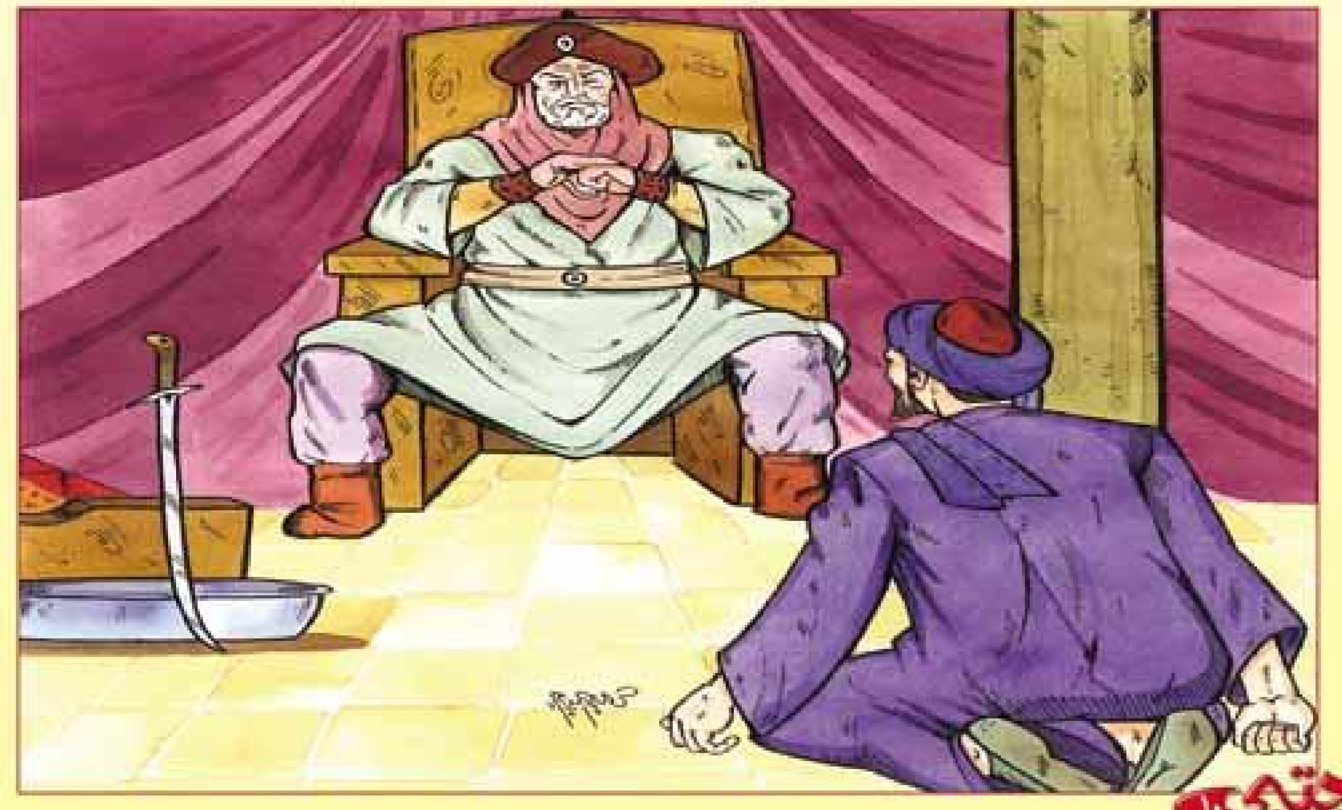
الوفاء بالعهد

كان النعمان بن المنذر ملك الحيرة قد جعل له يومين من كلّ سنة، يوم بؤس يقتل فيه كل من يصادفه، ويوم نعيم يُحسن فيه إلى كلّ من يصادفه.

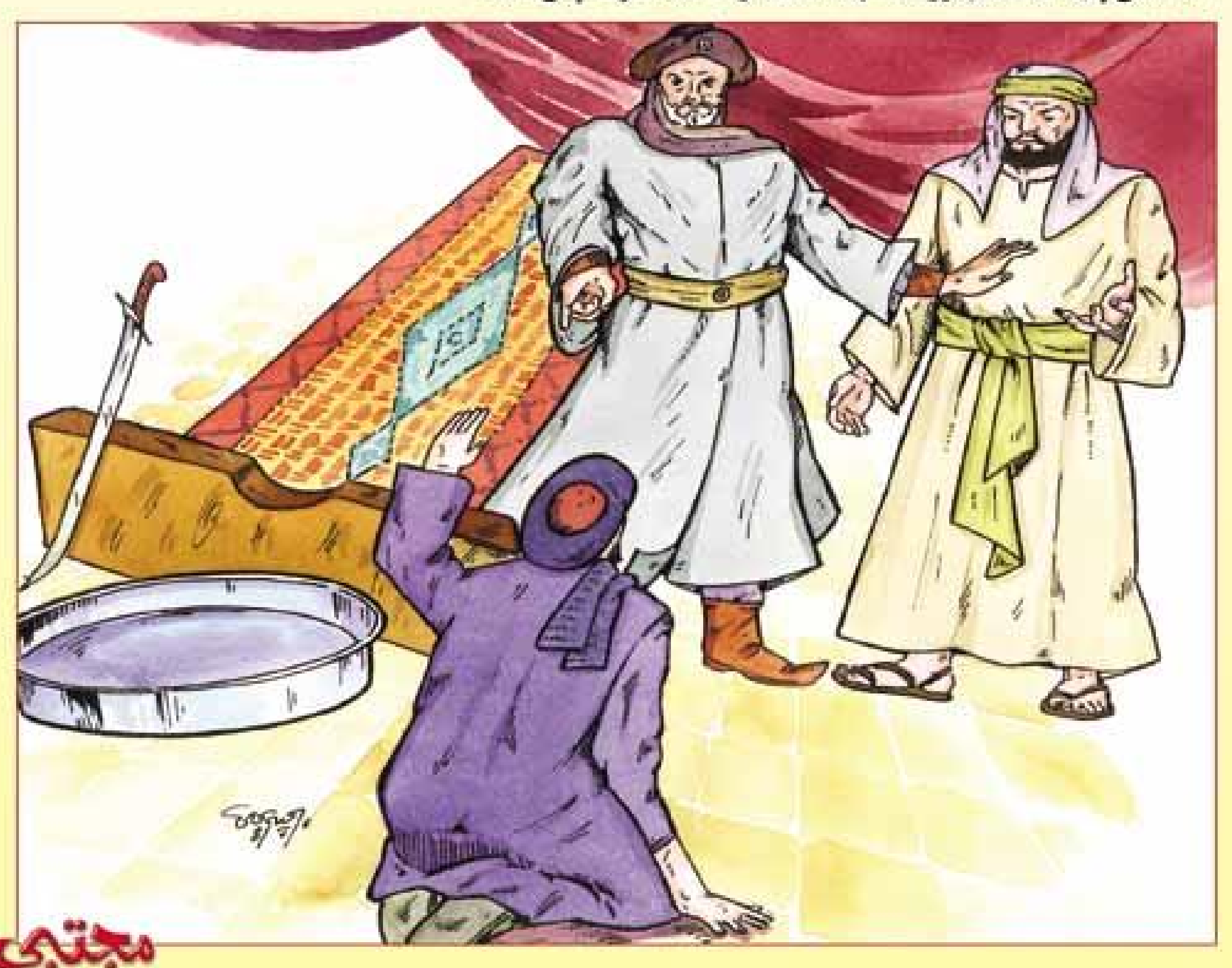
وفي يوم من الأيام صادف أنّ رجلاً من قبيلة طي قد رماه حظّه العاثر وجعله يلتقي بالنّعمان بن المنذر في يوم بؤسه. وكان هذا الرجل الطائي فقيرا وقد خرج يبحث عن رزق لصبيته وزوجته، فلمّا رآه النعمان طلب من حراسه أن يحضروه ويحضروا النطع والسيف ويقوموا بالعادة المتّبعة في هذا اليوم. فلمّا رأى الرجل الطائي ذلك وعلم أنّه مقتول لا محالة، قال للنعمان: حيّا الله الملك إنّ لي صبية صغارا وأهلا جياعا وقد أرقت ماء وجهي في الحصول على شيء لهم يسدّ رمقهم وقد أقدمني سوء حظي إليكم في هذا اليوم العبوس، ولا فرق عندكم بين قتلي في أول النهار وآخره، فان سمحتم لي أن أتصل بأهلي وأوصل لهم ما حصلت عليه من أهل المروءة من الحيّ لئلا يهلكوا جوعا بعدي ثم أعود إليكم وأسلم لنفاذ أمركم.

ولما سمع النعمان قوله ورأى تلهفه وعرف حقيقة حاله، رقّ له ورثى لكنّه قال له: لا آذن لك حتى يضمنك رجل معنا فإن لم ترجع قتلناه، وكان مع النعمان رجل جالس إلى جنبه اسمه شريك بن عدي، فالتفت الطائي إليه وقال:

يا شريك بن عدي ... ما من الموت انهزام
من لأطفال ضعافٍ ... عدمُوا طعم الطعام
يا أخا النعمان جد ... لي بضمان و التزام
ولـك الله بـأنّـي ... راجع قبل الظلام



وكانت حالة الطائي يُرثى لها، فتقدّم شريك الى الملك بضمانه، بعد أن دفعته إلى ذلك نخوته ومروءته، فانطلق الطائي مُسرعا وسرعان ما غاب عن الأنظار فلمّا انقضى وقت النّهار ولاحت لوائح نهايته بدأت الهواجس تستولي على شريك بن عدي، وصار يلوم نفسه على الضمان، ويقول: كيف يعود هذا الرجل الطائي إلى القتل؟ والتفت النعمان الى شريك قائلا: يا شريك لقد ولى صدر النهار، فقال له شريك: ليس للملك عليّ سبيل حتّى يأتي المساء، فلمّا جنّ المساء قال النعمان لشريك: قد جاء وقتك، فقم وتأهّب للقتل!! قال شريك وعيناه مُسمّرتان الى جهة الصحراء: هذا رجل قد لاح مُقبلا وأرجو أن يكون هو، وإلا فالأمر إليكم وافعلوا ما تُريدون، وبينما هم كذلك وإذا بالطائي قد اشتدّ عدوه مسرعا حتّى وصل فقال: خشيت أن ينقضي النهار قبل وصولي، ثم وقف قائما وقال: الحمد لله الذي أوصلني في الوقت المناسب قبل أن يحدث شيء، فأطرق النعمان رأسه وقال: والله ما رأيت أعجب منكما، أمّا أنت يا طائي فما تركت لأحد في الوفاء مقاما بعدما فعلت، وأمّا أنت يا شريك فما تركت لكريم سماحة يُذكر بها في الكرماء ولا أكون أنا ألأم الثلاثة، ألا وأنّي قد رفعت يوم بؤسي عن النّاس ونقضت عادتي كرامة لوفاء الطائي وسماحة وكرم شريك، ثم قال النعمان للطائي: ما حملك على الوفاء وفيه إتلاف نفسك؟ فقال: ديني ((فمن لا وفاء له لا دين له)) فأحسن إليه النعمان ووصله بما أغناه وأعاده مكرّما إلى أهله.



ولادة الامام المهدي المنتظر

(عجّل الله تعالى فرجه الشريف)

قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ : ((من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية)).

هذا الحديث من الاحاديث المتفق عليها بين جميع فرق المسلمين. وقد خاطب القرآن الكريم النبيّ(ص) قائلا: ﴿إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد﴾ الرعد/٧ فكان النبي هو المنذر وكان الأئمة من بعده هم الهُداة الذين جعلهم الله حافظين للشريعة مدافعين عنها داعين لها، وقد جاء في حديث أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ لكميل بن زياد النخعي قوله: ((لا تخلو الأرض من قائم لله بحجّة، إما ظاهراً مشهورا وإما خائفاً مغموراً لئلا تبطل حجج الله وبيّناته)) ولو أضفنا الى ما تقدّم قول النبي(ص): ((الأئمة بعدي اثنا عشر كلهم من قريش أولهم أخي ووصيي علي بن أبي طالب وآخرهم ولدي اسمه اسمي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلماً وجورا)).

وهكذا يتضح لنا إمامُ زماننا الذي يموت من لم يعرفه ميتة جاهلية، ويتضح لنا المصير الأسود لمن ينكر هذا الحديث وهذا الإمام. وعلينا أن ننتظر إمامنا ونتوقع ظهوره بين آونةٍ وأخرى وأن نهيئ أنفسنا بأن نكون عبادا صالحين كي يرضى عنا إمامُنا عند ظهوره.

وإن ليلة الخامس عشر من شعبان التي ولد فيها الإمام المنتظر ((عجل الله فرجه)) ستبقى عروس الليالي مشرقة بنور صاحبها مضمّخة بعطر الولاية، وحق على كل مؤمن بها أن ينتظرها بفارغ الصبر ونور الأمل. جعلنا الله وإيّاكم من أعوانه وأنصاره المستشهدين بين يديه إنّه سميع مجيب.





شعبان الخير
جددت يا شعبان أيامي
يا منهلاً يروي به الظامي
كم فيك من شمس هدى أشرقت
يعجز عنها وصف أقلامي
أولها ريحانة المصطفى
فدى الهدى بالمنحر الدامي
من بعده بدر بني هاشم
رمز الوفا ذو الخلق السامي
ومولد السجاد أهلاً به
كهف مساكين وايتام
وفيك يا شعبان قد أشرقت
شمس الامام القائم الحامي
أعني به المنتظر المرتجى
لكل آمالي وأحلامي

بمناسبة مولود ابي الفضل العباس في الرابع من شعبان نذكر لكم ايها الاصدقاء الكرامة التالية:

كتب سماحة آية الله الحاج ميرزا الخراساني في كتاب ((المعجزات والكرامات)) ما يلي: قال حجّة الاسلام الحاج ميرزا حسين الخليلي نقلا عن أحد أصدقائه الأجلاء المقدسين الذي كان يحضر درس المرحوم شيخ الطائفة الشيخ صاحب الجواهر ((قدس سّره))، بأنّ أحد التجار الكبار في كربلاء، وكان شيخا لعشيرة آل كبة في زمانه، وكان بيته مقابل باب الصحن السلطاني، وكان له ولد مؤدب جميل الوجه وكانت والدته علوية محترمة، وكان هذا الولد هو الوحيد لأبويه.

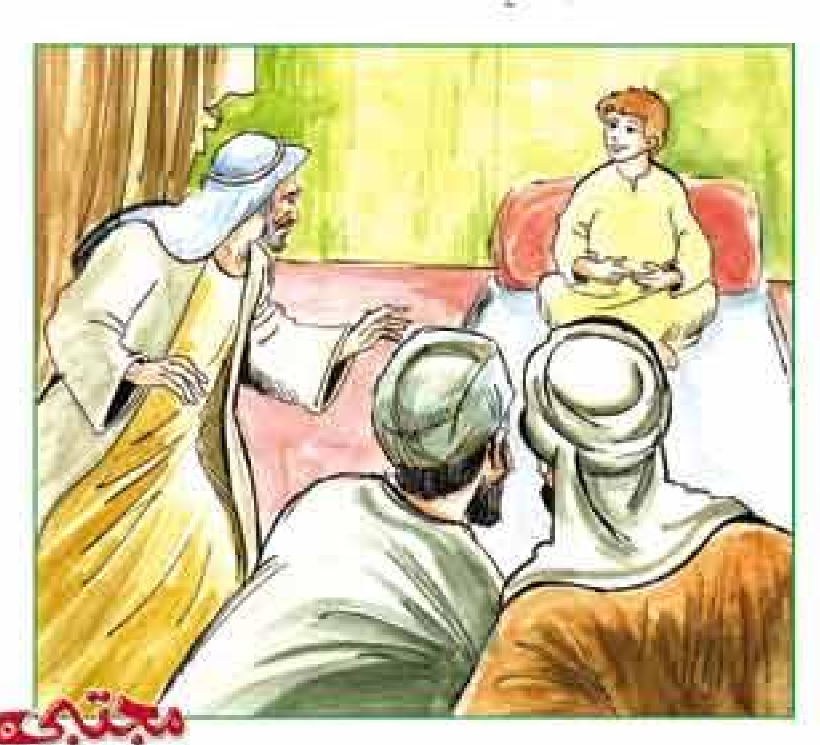
وشاءت الارادة الالهية أن يمرض هذا الطفل بمرض الحصبة أو التيفوئيد، وقد اشتد به المرض ولم تنفع معه العلاجات يومئذ، حتى أشرف على الموت. وفي ليلة من تلك الليالي ساءت حالته جدا فخرج والده من البيت في حالة يرثى لها من الأسى والألم، وذهبت أمه إلى باب الحوائج أبي الفضل العباس ـ عليه السلام ـ واستأذنت من سادن الروضة العباسية أن يسمح لها بالبقاء من الليل الى الصباح في الحرم الطاهر. فلم يوافق في بداية الأمر، ولكنه بعد أن عرفها وعرف حالتها ومصيبتها أمر الخدم في الروضة بالسماح لها في المبيت عند الحرم الشريف.

قال الراوي ـ وهو من الأجلاء المقدسين: لقد تشرفت تلك الليلة بالمبيت في كربلاء، ولم يكن لي علم بمرض ابن التاجر المذكور ولا قضيته، ولكنني شاهدت في تلك الليلة في عالم الرؤيا مناما عجيبا مفصلا، وكأني تشرفت بزيارة سيد الشهداء ـ عليه السلام ـ ودخلت إليه من جهة مرقد حبيب بن مظاهر الأسدي(رض) فلاحظت عند جهة رأس الحسين(ع) ان المكان قد امتلأ بالملائكة من الأرض وحتى السماء، وقد وضع في ذلك المكان سرير وجلس عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين(ع) وفي تلك اللحظة تقدم أحد الملائكة وقال: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا خاتم النبيين ثم قال: إن باب الحوائج أبا الفضل العباس يقول: يا رسول الله إن العلوية



زوجة الحاج كُبّة قد توسلت بي وتدعو الله سبحانه وتعالى بأن يتكرّم عليها بشفاء ولدها، فرفع الرسول(ص) يديه بالدعاء وبعد لحظة قال (ص): انّ موت هذا الولد مُقدّر، فعاد الملك من حيث أتى، وبعد لحظة أخرى جاء ملك آخر فسلم وبلغ خبراً كالخبر السابق، فرفع الرسول (ص) يديه الكريمتين مرّة ثانية للدعاء ثم أطرق برأسه إلى الأرض قائلا: إنّ موت هذا الولد حتم مُقدّر، فعاد الملك من حيث أتى. قال الشيخ الراوي: لقد رأيت الملائكة الحاضرين قد تحركوا بصورة غير اعتياديّة، فسألتُ: ما الذي حدث؟ فشاهدت العبّاس(ع) وقد أقبل بنفسه الشريفة وعلى هيئته التي استشهد عليها في كربلاء، وقد عرفت أنّ سبب إضطراب الملائكة هو أنّهم لم يطيقوا النظر إلى أبي الفضل على تلك الحالة. فتقدّم أبو الفضل قائلا: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا خير المرسلين، لقد توسلت بي هذه العلوية في شفاء ولدها فاطلبوا من الله تعالى أن يتكرّم بشفاء ولدها وإلا فارفعوا عنّي لقب باب الحوائج، فلمّا سمع الرسول الاعظم(ص) ذلك من العباس(ع)، اغرورقت عيناه بالدموع والتفت إلى أمير المؤمنين(ع) قائلا: يا علي ادعُ معي فتوجها رافعين أكفهما الى السماء، وما هي إلا لحظات حتى هبط ملك من السماء فسلم على النبي وبلغ سلام الباري ((عزوجل)) وقال: إنّ الله تعالى يقول: إننا لا نأخذ لقب باب الحوائج من العبّاس وقد شافينا الولد كرامة له.

قال الراوي: استيقظت من النوم بعد هذه الرؤيا، ولم يكن لي علم بهذه القضية مطلقا، فتعجبت كثيراً وقلت في نفسي: لابد ان تكون هذه القضية وهذه الرؤية المفصلة صادقة وفيها اسرار، ولاحظت الساعة فاذا الوقت بعد منتصف الليل، وكان الفصلُ صيفاً فتوجهت نحو دار العالم الربانّي الحاج محمد حسن كبّة الذي كنت قد حضرت معه لعدة سنين درس الاستاذ محمد تقي الدين الشيرازي وداره مقابل باب الصحن السلطاني، فعرّفته بسبب مجيئي في هذه الساعة المتأخرة وذكرت له الرؤيا كاملة، فقال لي: نعم هذا التاجر هو من أرحامي ويسكن أيضا في جنب داري فقمنا ودخلنا دار الحاج كبّة فوجدناه يلطم على رأسه ووجهه في ساحة الدّار وقد ترك ولده لوحده بعد أن تحقق من موته، فأغمض عينيه وأسبل يديه ورجليه، فقلت له: ما بك أيّها الحاج؟ قال: ما تريد أن يكون بي؟ فأخذتُ بيده وقلت: لقد عافى الله ولدك ببركة أبي الفضل ((سلام الله عليه)) فلا تيأس ولا تقنط وما اقوله لك عن يقين ومعرفة، فاستغرب من حديثي وأخذني الى غرفة ولده الذي أغمض له عينيه قبل دقائق معدودة، فلمّا دخلنا الغرفة وجدنا الولد جالسا وقد فتح عينيه فاحتضنه أبوه وهو مندهش لا يكاد يصدّق أنّ ابنه من الأحياء، فقال الولد: يا أبتاه ائتني بالطعام فأنا جائع. وبعد ذلك سألني أبوه: كيف عرفت ذلك؟ فحدّثته بالرؤيا مفصلة، فسجد لله شكرا وعلم أنّ ذلك ببركة أبي الفضل العباس ((سلام الله عليه)) باب الحوائج.



ثعلبة وغرور الدّنيا

سيناريو: احمد هاني

رسوم: رقيه




















وعندما أنزل الله آية الصدقة أي الزكاة، فعندها بعث رسول الله رجلين أحدهما من بني سُليم والآخر من بني جهينة
مرّا بثعلبة بن حاطب وبرجل آخر من بني سليم فخذا صدقاتهما
حاضر يا رسول الله


و عندما وصل الرجلان إلى ثعلبة
يا ثعلبة هذا كتاب رسول الله يدعو إلى دفع الزكاة
ما هذا إلاّ جزية أو أخت الجزية ... اذهبا إلى بني سليم ثمّ ارجعا إليّ


ووصلا الرجلان إلى بني سليم وأخبراه بأمر الزكاة
لقد عزلت للزكاة من خيار إبلي وماشيتي حقّ الله تعالى ....
خذا حقّ الله تعالى فإنّ نفسي به راضية طيبة.


ثم رجعا إلى ثعلبة
يا ثعلبة اين حق الله
أروني كتاب رسول الله(ص)


وبعد أن قرأه
ما هذه إلاّ جزية أو أخت الجزية، اذهبا حتى ارى رأيي
ولم يعطهما شيئاً، فذهبا عنه


وبعد أن أقبل الرجلان وبدون أن يقولا شيئاً للرسول...
يا ويح ثعلبة
فنزل قوله تعالى: ﴿ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقنّ ولنكوننّ من الصالحين، فلمّا آتاهم من فضله بخلوا به وتولّوا وهم معرضون، فأعقبهم نفاقاً في قلوبهم إلى يوم يلقونه﴾


وجاء رجل من أقارب ثعلبة
يا ثعلبة كنت عند رسول الله وقد نزلت آيات فيك تصفك بالنفاق
ماذا تقول؟


وخرج ثعلبة حتّى أتى النبي(ص)
أرجوك يا رسول الله أن تقبل صدقتي
لقد منعني الله أن أقبل منك صدقة


وأخذ ثعلبة يحثو التراب على وجهه ورأسه
يا ويلي ما الذي فعلته
هذا عملك قد أمرتك فلم تُطعني


فرجع ثعلبة الى عمله، وارتحل الرسول الأكرم(ص) الى جوار ربّه ولم يقبل من ثعلبة شيئاً

ميلاد ريحانة النبي (ص)

وفي شعبان الخير أينعت شجرة النبوّة غصناً آخر من أغصانها الناضرة، هو الحسين صلوات الله وسلامه عليه ـ مصباح الهدى وسفينة النجاة ـ .

أقبل الى هذه الدنيا فاستقبله جدّه النبي (ص) بمراسيم عجيبة واهتمام غير عادي، وبكاء وحزن عميق، وقبلات حانية لهذا الوليد الجديد، استقبال يوحي بعظمة دور هذا الغصن النبوي في حركة الرسالة المحمدية الخاتمة.

وقد اشتق له جدّه من اسم أخيه الحسن اسماً هو الحسين، هذان الاسمان اللذان لم يعرفهما العرب، ولا سمعوا بهما من قبل.

ثمّ جاء الاهتمام السماوي بهذا الوليد، فقد طهّره الله وطهّر أخاه وأباه وأمّه من الرجس تطهيرا ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويُطهّركم تطهيرا﴾ وهذا ما يدلّ على شأن الحسين(ع) العظيم ومنزلته العالية عند جدّه، فكان ريحانته وكان أحد سيدي شباب أهل الجنة وكان مصباح الهدى وسفينة النجاة.

ان الله سبحانه وتعالى يبتلي عباده بالمحن والابتلاءات، ولكنّ أشدّ الناس بلاءً هم الأنبياء وبعدهم الأوصياء، فقد حدّثنا القرآن عمّا ابتلي به انبياء الله ابراهيم واسماعيل ويونس وأيوب وخاتم النبيين والمرسلين (ص)، وكيف ثبتوا للبلاء وشكروا الله على حُسن بلائه، أمّا الحسين ـ سلام الله عليه ـ فقد كان بلاؤه من الأهمية والعظمة ما كان مطلوباً منه ان يحيي الرسالة الخاتمة على مرّ الدهور. وقد رأينا كيف قدّم أولاده وإخوانه وأصحابه وأنصاره الطيّبين، بل قدّم ما هو أعظم، نفسه الشريفة ودمه الزاكي قرباناً لحياة الرسالة الالهية الخالدة، في موقف ليس له نظير في تاريخ البشرية على الإطلاق.

وها هو صوت الحسين ـ فداه أبي وأمّي ـ يدوّي في آذان الزمان أنّ الشهادة في سبيل الله هي السعادة الحقّة: ((إنّي لا أرى الموت إلاّ سعادة، والحياة مع الظالمين إلاّ برما)).



فضحتنا بين الناس

لما ماتت زوجة المنصور الدوانيقي حمادة بنت عيسى، حضر المنصور جنازتها وجلس لدفنها وهو حزين كئيب فأقبل ابو دلامة وجلس قريبا منه فقال له المنصور: ويحك ماذا أعددت لهذا المكان؟ مشيرا الى القبر

فقال له ابو دلامة: إبنة عم امير المؤمنين!!

فضحك المنصور حتى استلقى ثم قال: ويلك فضحتنا بين الناس.



واعظ حكيم

قال رجلٌ: مررت يوماً بمقبره فرأيت البهلول على قبر بال أدلى فيه رجليه ويلعب بالتراب فقلت له: وماذا تصنع هنا في هذه المقابر؟

فقال: أنا عند قوم لا يؤذونني، وان غبت عنهم لا يغتابوني، واذا غفلت يعظونني.

فقلت له: يا بهلول ان الخبز قد غلا كثيراً هذه الايام فادع الله لنا في ذلك.

فقال: لا أبالي أرخص الخبز أم غلا، عليّ أن أعبده وعليه ان يرزقني كما وعد سبحانه وتعالى.



صداقة وخيمة

حصلت صداقة بين حمل ساذج وذئب كاسر ولم يستمع الحمل الى نصائح الناصحين بل قال لقد عشنا سوية منذ الصغر فلم ار منه سوءا، فلما حل فصل الشتاء وغطت الثلوج الارض رأى الذئب الحمل يتقدمه في المشي على الثلج فاستغلها فرصة فقال له: تمشي امامي وتثير الغبار في وجهي؟ فقال الحمل: وهل يوجد غبار على الثلج!؟ فهل لديك غرض آخر؟ فوثب الذئب عليه وقال: غرضي ان اقطع لسانك واشبع بطني!!



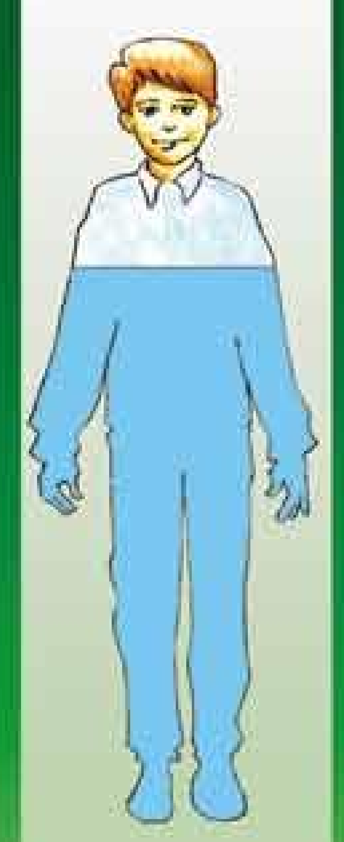
ألسنة الخلق أقلام الحق

مرّ أبو العيناء يوماً بدربٍ في مدينة سامراء، فقال له غلامه: في الدرب جملا سمينا وليس معه أحد. فقال ابو العيناء: خذه. فأخذه وسار به الى منزله. فلما كان الغد جاءته رسالة من بعض كبار الناس الساكنين في ذلك الدرب مكتوب فيها: ضاع لنا بالامس جملا فأخبرني بعض صبيان الزقاق انك أخذته فارده متفضلاً. فكتب اليه: يا سبحان الله! إن مشايخنا يزعمون لنا أنك ذو فضل ومنزلة فلم أصدقهم وأنت تصدق صبيا من صبيان دربك!!؟



إنها قدرة الله

قال تعالى ﴿ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾

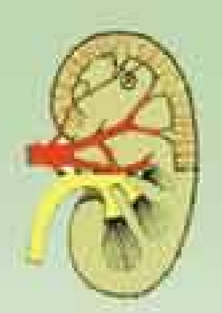


أصدقائي: سنتحدث لكم عن شيء واحد من آلاف الأشياء الموجودة في جسم الإنسان، والتي أشارت إليها الآية الشريفة الدالة على النظام والحكمة والتوازن، والتي يهتدي الإنسان بمعرفتها إلى الإيمان بالباري المصور سبحانه.

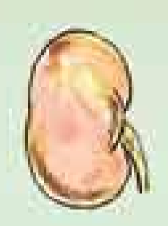
فقد قال تعالى: ﴿وجعلنا من الماء كلّ شيء حي﴾ ومن الكائنات الحيّة هذا الإنسان، وهو أرقى المخلوقات جميعاً، ومعلوم أنّ جسم الإنسان لا يتمكن من العيش بدون الماء سوى أيام معدودة، وحاجة البدن اليومية إلى الماء تتراوح بين ٢ ـ ٣ لتراً، وقد تزداد في الصيف بسبب زيادة حالة التعرّق وزيادة الإدرار أو بسبب فقد السوائل الموجودة في البدن.

وهنا يأتي سؤال هو: إذا كان الانسان يفقد الماء هذه الأسباب وغيرها فكيف يحتفظ بالمقدار الذي لابد أن يحتفظ به من الماء خلال عمره كله؟ مع العلم بأن الماء يشكّل ثلثي وزن الجسم؟ والجواب هو أنّ الله زوّد الانسان بالكليتين وعمل الكلية هو تنظيم مقدار الماء المطلوب وطرح الزائد.

والكلية هي مصفاة البدن الأمينة، فهل شاهدت أو سمعت أنّ هناك ـ أمانة عاصمة ـ تنظّف مدنها كل يوم مرتين أو ثلاث مرات من القاذورات والأوساخ؟! إنّ كليتي الإنسان تعملان أكثر من هذا بكثير وبدقّة متناهية، إنها تقوم بتصفية الدم في جسم الانسان (٣٦) مرّة خلال (٢٤) ساعة، ولك أن تقارن بين عمل الانسان مهما أوتي من الثقافة والعلم والحضارة وبين حكمة الباري ودقّة عمله وخلقه!!!



والكلية هذه التي تقوم بهذا العمل الدقيق لا يزيد حجمها على إصبعين من أصابع الإنسان طولاً وعرضاً، بينما الكلية الاصطناعية التي صنعها الانسان لتؤدي عمل الكلية الطبيعية في تصفية الدم حجمها حجم غرفة كاملة طول ضلعها (٦) أمتار طولاً في (٥) أمتار عرضا في (٤) أمتار ارتفاعا!!!



والسؤال هنا: كيف تصرف الكلية الكمية الزائدة من الماء؟ والجواب هو: حينما يشعر البدن بزيادة الماء من خلال الأوعية الدموية التي تتحسس هذه الزيادة، ترسل إشارات الاستغاثة فتتلقاها مراكز القيادة العليا في الدماغ الذي يحول الموضوع حسب الاختصاص الى الغدة النخامية فترسل الغدة النخامية نداء مستعجلا الى منطقة الأنابيب الكلوية بتخفيف إفراز الهرمون المضاد للإدرار، وحينما ينقص هذا الهرمون يزداد إدرار البول فتطرح الزيادة والعكس صحيح، فحينما يفقد البدن السوائل الموجودة فيه نتيجة عارض مرضي يزداد إفراز هذا الهرمون فيقل الإدرار، فالهرمون هنا يمثل بوابات السد، فحينما يقل إفرازه يعني فتح أبواب السد للماء أن يمر بالإدرار، وحينما يكون العكس يزداد إفرازه يعني إغلاق أبواب السد فلا يخرج الماء من البدن. وفي حالة اختلال عمل هذا الهرمون نتيجة عارض مرضي يكون الإنسان كقربة الماء المثقوبة التي لا تحتفظ بالماء، لذا يعطى المريض جرعات من هذا الهرمون لكي يرجع البدن إلى حالته الطبيعية، فهل رأيت سداً فعالاً ينفتح وينغلق من هرمون!!! إنها إرادة الله وحكمته.

آية وحكاية



قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم: ﴿لا إكراه في الدين، قد تبيّن الرشد من الغيّ﴾ صدق الله العليّ العظيم.

هذه الآية الكريمة هي التي يُسميها بعض الباحثين بـ (آية الحرية)، فإنّ الإسلام هو دين الحرّية ولا يعترف بأيّ مسلم يُسلمُ نتيجة خوف أو تهديد أو ضغط من الآخرين، بل يريد من الإنسان أن يؤمن بمحض إرادته واختياره وعن قناعة ووعي.

ولكنّ الشرع الإسلامي وضع حدوداً لهذه الحرّية، وحدودها أن لا تصطدم مع الآخرين، ولا تصادر حرية الآخرين وخير مثال على ما نقول هذه الحكاية:

كان لسمرة بن جندب نخلةً في بستان لرجل من الأنصار، وهذه النخلة تقع داخل بيت ذلك الأنصاري، فكان سمرة بن جندب يأتي في أيّ وقت شاء ويدخل الى الدار من دون استئذان، فقال له صاحب البستان: أرجو منك أن تعلمنا قبل دخولك لأنّ النساء في داخل البيت ولابد أن ترفع صوتك حتى يلبسن حجابهن، فقال سمرة: ولماذا أعلمكم؟ إن نخلتي في البستان وأنا أخرج وادخل متى وكيف أشاء؟ فقال الأنصاري: إذن بعني النخلة؟ قال: لا أبيعها لك، قال الأنصاري: اذن اشترِ مني البُستان، قال: لا اشتريه منك، قال الأنصاري: إذن أرفع الأمر الى رسول الله صلى الله عليه وآله، وفعلاً اشتكى عند الرسول (ص) فأرسل في طلب سمرة بن جندب، فلما حضر، قال له الرسول(ص): لماذا لا تستأذن قبل دخولك بيت الرجل؟ قال: لا داعي للاستئذان أنا ادخل الى نخلتي وهي ملكي وأنا حر في ذلك. قال الرسول (ص): إذن بعه النخلة أو اشترِ منه البستان، قال: لا أفعل، قال له الرسول: بعها وأنا أضمن لك بدلها نخلة في الجنّة. قال سمرة: أنا لا أريد نخل الجنّة، عندها التفت الرسول(ص) الى الأنصاري وقال: اقلعها وارم بها عرض الشارع فإنه لا ضرر ولا ضرار في الاسلام.



خذ الحكمة من أيّ فم جاءت

١. قالوا: ظنّ العاقل خير من يقين الجاهل.

٢. قال أمير المؤمنين علي(ع): من كرم المرء توفّر خصال فيه منها: ملكه للسانه، وإقباله على شأنه، وحنينه إلى أوطانه، وحفظه لقديم إخوانه.

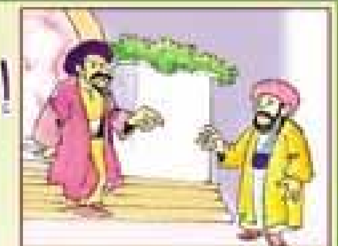
٣. ممّن لا تفارقهم الكآبة: الحقود والحسود.

٤. ثوبُ الرجل لسانُ نعمة الله عليه.

٥. خير مالك ما نفعك، وخير البلاد ما حملك، وخير ما جربت ما وعظك.

عبدالحميد الطيّار . السويد . ستوكهولم

إحراج في محلّه



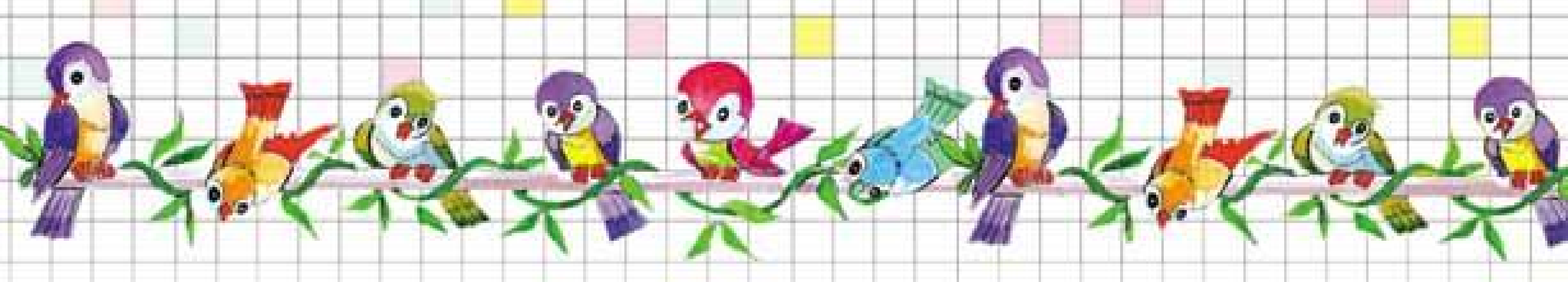
هجا بعض الشعراء بعض الأمراء فطلبه فهرب منه، ثمّ تشفّع له بكتاب كتبته أمّه إليه، فلمّا دخل عليه قال له الأمير: ويحك بأيّ وجه تلقاني؟ فأجاب: بالوجه الذي ألقى به ربّي وذنوبي إليه أكثر من ذنوبي إليك. فقال له: صدقت، وعفا عنه.

عبدالهادي الهلالي . سوريا . حلب

من هو المجنون

مرّ رجل برسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ فقيل: يا رسول الله، هذا مجنون، فقال (ص): المجنون المقيم على المعصية، ولكن قولوا هذا مصاب

عبدالمجيد أبو الحب . لبنان . صيدا





الكسائي والرشيد

كان الرشيد قد أمر مرارا بإحضار الكسائي من الكوفة ولكنه يعتذر عن المجيء. وفي يوم من الأيام احتاج الكسائي إلى السفر إلى بغداد لقضاء بعض حوائجه وكان رجلا جسيما على هيئة العامة من الناس وكان الخليفة في ذلك الوقت في مجلس شرابه مع وزيره وقد أمر بإحضار رجل من العامة ليستهزئوا به ويسخروا منه فجاؤوه بالكسائي ولم يكن الرشيد يعرفه فسخر منه ثم قال له غنّ لنا يا شيخ فأنشد الكسائي:

كفى حزنا أن الشرائع عُطّلت ... وأن ذوي الألباب في الناس ضُيّعُ

وأن ملوك الأرض لم يحظ عندهم ... من الناس إلا من يغنّي ويصنعُ

فقال الرشيد: من أيّ البلاد أنت يا شيخ؟ قال: من الكوفة قال: كيف تركت الكسائي؟ قال: في صفاء عيش عند أمير المؤمنين فنهض الرشيد إليه وأمر بكسر آلات الطرب والغناء.

دخلت وفود العرب على عمر بن عبدالعزيز فتكلّم شاب منهم، فقال عمر: ليتكلم من هو أكبركم سنّا. فقال الفتى: إنّ قريشا لترى فيها من هو أكبر سنّا منك. فقال له: تكلّم يا فتى.

محمد المهدي - ليبيا - طرابلس

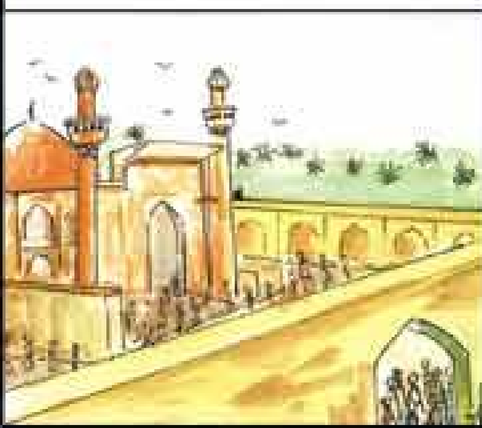
كُفيتَ الدَّعوة

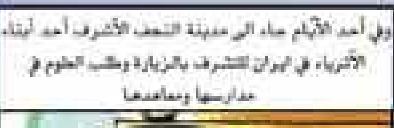
وهذا مثل من أمثال العرب ومعناه كفيت مؤنة الدّعاء لي، وأصله إن بعض مُجّان العرب (جمع ماجن وهو المولع باللهو والفسوق) نزل بصومعة راهب وصار يقلّده في دينه وأعماله ويقتدي به في عبادته ويزيد عليه وبقي على ذلك أياماً، ثم إنّه سرق صليب الراهب وكان من ذهب ثم استأذنه في الفراق فأذن له وزوّده من طعامه وقام لوداعه فلمّا ودّعه قال: صحبك الصليب. وهذه كلمة دعاء عندهم للمسافر. فقال الرجل الماجن: كفيت الدّعوة فذهبت مثلاً.

طلب العلم وتهذيب النفس

سيناريو: احمد جاسم
رسوم: رضا







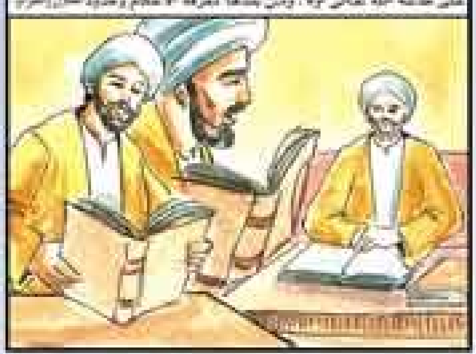


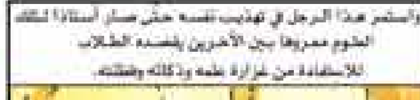


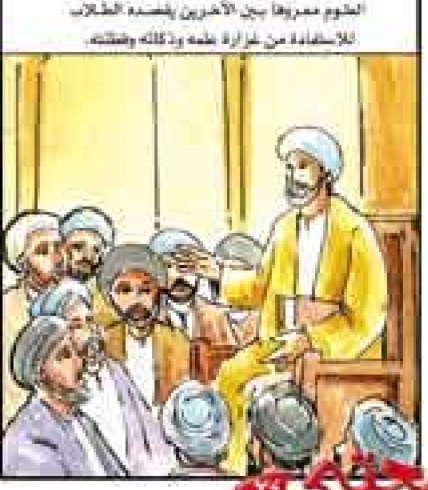

















يا حاج أعطني كيلو من البصل
حاضر


هل يوجد عندك كيس لاضع البصل فيه
اسف لا يوجد


أذن ضع البصل في عباءتي
حسناً


آه لقد انفلت العباءة وسقط البصل على الارض


علي بجمعه لقد تفرق البصل هنا وهناك


دعني أساعدك يا أستاذ
لا عليك انا أجمعه


يا استاذ أراك تجمع البصل وانت تضحك ما الذي يضحكك؟
سؤال معقول


سأقص عليك الحكاية لقد تذكرت كيف انقطعت...


وأنا الآن أجمع البصل من الأرض ولا أرى في ذلك عيباً أو نقصاً فالحمدلله الذي علّمني كيف أؤدب نفسي وكيف أبعد عنها المفاهيم غير الصحيحة وأن أزين نفسي بالأخلاق العالية.

هؤلاء هم أئمتنا

الامام السّجاد عليّ بن الحسين(ع) مُلتقى الفضائل ومحلّ المكرمات وكان الناس يقولون في حقّه إنّه (الخير الذي لا شرّ فيه) فكان (ع) قرآنا يمشي على الأرض في سلوكه وحركته، وهو زين العابدين وأحد تراجمة وحي الله كما جاء في الأثر.

وبمناسبة ولادته (ع) في الخامس من شهر شعبان المعظم سنة ((٣٧))هجرية نحبُّ أن نعرض لصور مشرّفة من سيرته وتعامله مع النّاس، فننقل لكم هذه الحادثة:

كان هشام بن اسماعيل المخزومي واليا على المدينة من قبل الخليفة عبد الملك بن مروان وكان عدوّا للإمام (ع) بحيث كان يؤذي إمامنا السجاد كثيرا. ولما هلك عبدالملك بن مروان عزله الوليد بن عبدالملك وأوقفه للناس لكي يقتصّوا منه فكان يقول: والله لا أخشى على نفسي من أحدٍ إلا من علي بن الحسين، فمرّ به الإمام (ع) يوما وسلم عليه وأمر خاصته أن لا يتعرضوا له بسوء ثم أرسل له رسالة فيها: إن كنت محتاجا في موقفك هذا للمال فعندنا ما يسعك ويسدّ حاجتك، وطب نفسا منّا ومن كلّ من يُطيعنا. فلمّا قرأها هشام قال: ((الله اعلم حيث يجعل رسالته)).

وليس هذا الموقف من الإمام هو الوحيد الذي صدر منه، بل هذه سجية راسخة فيه (ع). فقد وقف عليه رجل من أقربائه فأسمعه كلاما مرّا وشتمه فلم يُكلمه. فلمّا انصرف قال الإمام لجلسائه: قد سمعتم ما قال هذا وأنا أحب أن تمضوا معي حتى تسمعوا ردّي عليه فمشوا معه وهم يتوقعون الرد القاسي على ذلك الرجل المعتدي، لكنهم كانوا يسمعون الإمام يردّد: ﴿والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحبّ المحسنين﴾ فلمّا وصلوا الى بيت الرجل خرج متوثبا للشر وهو لا يشك في أنّ الإمام جاء ليأخذ ثأره فقال له الإمام: يا أخي إنك كنت قد وقفت عليّ آنفا وقلت ما قلت فإن كنت قد قلت ما فيّ فأنا استغفر الله منه، وإن كنت قلت ما ليس فيّ فغفر الله لك. فأقبل عليه الرجل معتذرا خجلا مما بدر منه قائلا: لقد قلتُ ما ليس فيك وأنا أحقّ به.



وكان (ع) يتكفّل مائة بيتٍ في المدينة المنوّرة دون أن يعرفوا به. فلمّا توفي الإمام (ع) فقدوا ما كان يأتيهم فعلموا بأنّه هو الذي كان يعيلهم وقالوا: ما فقدنا صدقة السر حتّى توفي الإمام زين العابدين (ع).

هؤلاء هم أولو الأمر الذين أمرنا الله بطاعتهم وموالاتهم. ولو لم يكونوا كذلك ما اختارهم الله تعالى لدينه وخصّهم بالكرامات والفضائل والمناقب.

مواقف ذكيّة



قال معاوية يوماً: أيها الناس إن الله فضّل قريشاً بثلاث، فقال لنبيه عليه الصلاة والسلام: ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ فنحن عشيرته. وقال تعالى: ﴿وإنه لذكر لك ولقومك﴾ فنحن قومه. قال: ﴿لإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف﴾ ونحن قريش.

فأجابه رجل من الأنصار فقال: على رسلك يا معاوية فإن الله يقول: ﴿وكذب به قومك﴾ وأنتم قومه. وقال: ﴿ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون﴾ وأنتم قومه. وقال: ﴿وقال الرسول يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً﴾ وأنتم قومه. ثلاثة بثلاثة ولو زدتنا لزدناك فأفحمه.

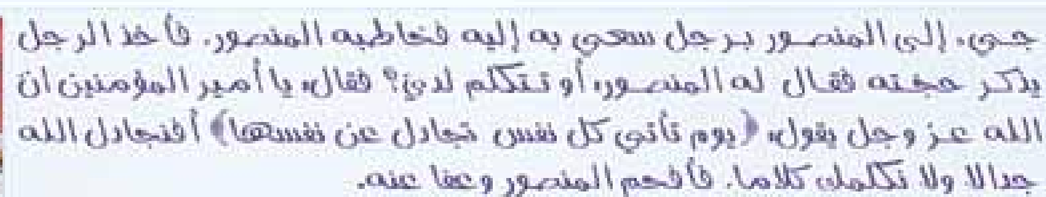
قال إمامنا الحسن (ع) لحبيب بن مسلمة الفهري الذي كان مع معاوية في حرب صفين: رب مسير لك في غير طاعة الله! فقال حبيب: أما مسيري إلى أبيك فلا! فقال الحسن (ع): بلى ولكنك أطعت معاوية على دنيا قليلة. فلئن قام بك في دنياك فقد قعد بك في آخرتك ولو كنت إذ فعلت شراً قلت خيراً كنت كما قال الله: ﴿خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً﴾ ولكنك كما قال الله تعالى: ﴿كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون﴾.



لما قدم عبدالله بن جعفر الطيار على عبدالله بن مروان في الشام قال له يحيى بن الحكم: ما فعلت خبيثة؟ يقصد المدينة. فقال: سبحان الله سماها رسول الله (ص) طيبة وتسميها خبيثة؟ لقد اختلفتما في الدنيا وستختلفان في الآخرة! قال يحيى: لئن أموت بالشام أحب إلي من أن أموت بها. فقال عبدالله: اخترت جوار النصارى على جوار رسول الله (ص).

وقف أعرابي في بعض المواسم فقال: اللهم إن لك علي حقوقاً فتصدق بها علي، وللناس علي تبعات فتحملها عني، وقد أوجبت لكل ضيف قرى، وأنا ضيفك الليلة فاجعل قراي فيها الجنة.





جيء إلى المنصور برجل سعي به إليه فخاطبه المنصور. فأخذ الرجل يذكر حجته فقال له المنصور: أو تتكلم لدي؟ فقال: يا أمير المؤمنين ان الله عز وجل يقول: ﴿يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها﴾ أفنجادل الله جدالاً ولا نكلمك كلاماً. فأفحم المنصور وعفا عنه.

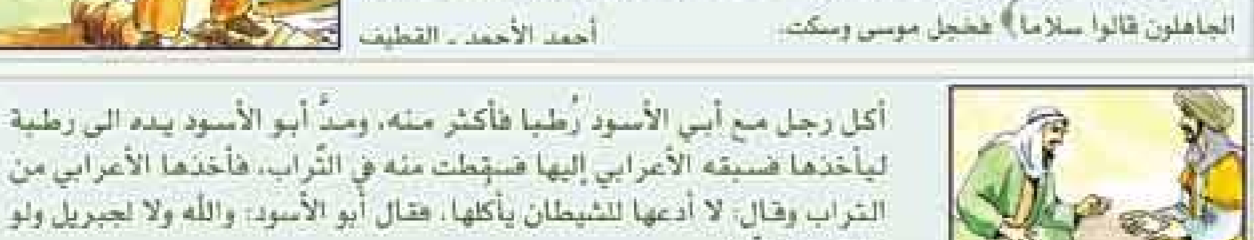
دخل الشعبي الحمام فرأى رجلاً مكشوف العورة. فأغمض الشعبي عينيه فقال له الرجل مستهزئاً به: متى كف بصرك يا شيخ؟ فقال الشعبي: منذ هتك سترك؟



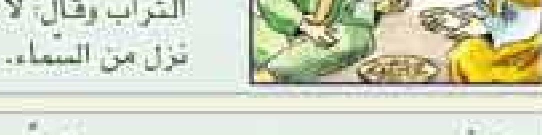
سلاما سلاما

كان الخليفة العباسي موسى الهادي شديد البغض لأمير المؤمنين (ع)، وذات يوم رأى في المنام أمير المؤمنين (ع) قال: فمشينا أنا وعلي حتى جئنا قنطرة، فذهب ليتقدمني لعبورها فأمسكته وقلت له: إنّما تدّعي الأمر بإمرأة (يقصد فاطمة عليها السلام) ونحن أحق بهذا الأمر منك. فما رأيت لعلي جوابا بليغا كما يُروى عنه، فقال الحاضرون: وماذا قال لك؟ قال: ما زاد على أن قال لي: سلاما سلاما، فقال الحاضرون: لقد أجابك والله بأبلغ الجواب كما جاء في القرآن الكريم: ﴿وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما﴾ فخجل موسى وسكت.

أحمد الأحمد ـ القطيف



أكل رجل مع أبي الأسود رُطبا فأكثر منه، ومدَّ أبو الأسود يده الى رطبة ليأخذها فسبقه الأعرابي إليها فسقطت منه في التّراب، فأخذها الأعرابي من التراب وقال: لا أدعها للشيطان يأكلها. فقال أبو الأسود: والله ولا لجبريل ولو نزل من السّماء.



قال أحدهم في رجل خرج من بيته خائفاً من نزول ضيف عنده:

يا أيُّها الخارجُ من بيته ... وهارباً من شدّة الخوفِ

ضيفك قد جاء بزادٍ له ... فارجع وكُنْ ضيفاً على الضيفِ

قال دعبل: كنّا عند سهل بن هارون فكدنا نموت جُوعا فقال سهل: ويلك يا غُلام أتنا غداءنا فأتي بقصعة فيها ديك مطبوخ تحته ثريد قليل. فتأمّل الديك فرآه بغير رأس فقال لغلامه: وأين الرأس؟ فقال: رميته، فقال: والله إنّي لأكره من يرمي برجليه فكيف برأسه؟ ويحك أما علمت أنّ الرأس رئيس الأعضاء ومنه يصيح الديك، ولولا صوته لم يعرف الديك من الدجاجة، وفيه عرفه الذي يُتبرك به وعينه التي يُضرب بها المثل فيقال: شراب كعين الديك (أي في الصفاء) ودماغه عجيب لوجع الكلية، ولم تجد عظما أهش تحت الأسنان من عظم رأسه، وهبك قد ظننت أنّي لا آكله أما قلت: عنده من يأكله، اذهب وانظر في أيّ مكان رميته فأتني به. فقال: والله لا أدري أين رميته، فقال سهل: ولكنّي أدري أين رميته؟ في بطنك لعنك الله.

محمد علي الدسوقي ـ دمياط

مررت ببعض أزقّة حرّان فإذا أنا برجل يخاصم جاراً له، فقلتُ: ما بالكما؟ فقال أحدهما: إنّ صديقا لي زارني منذ شهرين فاشتهى رأسا فاشتريته له وتغدّينا مما وأخذت العظام فوضعتها على باب داري أتجمّل بها، فجاء هذا الرجل فأخذها ووضعها على باب داره يوهمُ الناس أنّه صاحبها

عبد المناف الرئيس ـ تونس





بريشة الاصدقاء

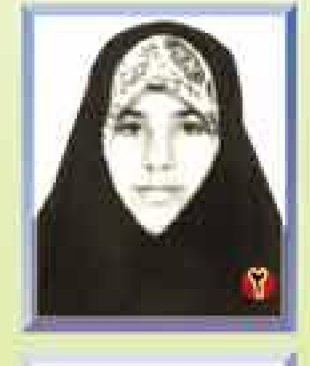








اصدقاء مجتبى




١- علي عامر
٢- خديجه مهدي
٣- تقي الموسوي
٤- مريم علي هادي
٥- محمد رضا علي هادي



خالد بن سعيد بن العاص الأموي

كان يعرف بأنّه ((نجيب بني أمية)) وانّه من السابقين الأولين، وكان من المتمسكين بولاية أمير المؤمنين ((عليه السلام)).

وكان سبب إسلامه: إنّه رأى ناراً مؤجّجة، وأبوه يريد أن يلقيه فيها، بينما راح رسول الله(ص) يجذبه إليه حتّى خلصه من تلك النار، فلمّا استيقظ وعرف صدق رؤياه خرج الى النبي(ص) وأسلم على يديه.

وحينما عرف أبوه باسلامه أخرجه من الدّار وأمر بقية أولاده بمقاطعته، ولذا كان خالد يصبح عند رسول الله (ص) ويمسي عنده حتّى هاجر المسلمون الى الحبشة فهاجر معهم إليها هاربا من أبيه وقد اصطحب معه أمرأته أميمة الخزاعية.

وقد ولاه رسول الله (ص) صدقات اليمن، وبقي في عمله ذلك حتى بلغه خبر وفاة رسول الله(ص)، فترك ما في يده وجاء الى المدينة ولزم علياً، وقد لحقه في هذا الموقف أخواه أبان وعمر لأنهما تابعا أهل البيت(ع) أيضا، وامتنعوا عن بيعة السقيفة، وهذا يدلّ على عمق إيمانهم لأنّهم من القلة القليلة التي رفضت أن تبايع في سقيفة بني ساعدة، وله موقف يذكر الناس فيه قول رسول الله(ص) في غزوة بني قريضة وقد قتل علي عليه السلام عدة من رجالهم حيث قال النبي(ص): يا معشر قريش أني موصيكم بوصية فاحفظوها مني، ومواعدكم أمرا فلا تضيعوه، أن عليّ بن ابي طالب امامكم بعدي وخليفتي فيكم بذلك اوصاني جبرئيل(ع) عن الله تعالى.





صفحة الفقه: قصة قصيرة وحكم شرعي

في خلافة الإمام أمير المؤمنين(ع) جاءه رجلان فرفعا إليه أمرهما، فقال الأول: يا أمير المؤمنين خرجت حاجّاً الى بيت الله الحرام ومعي غلامي هذا فأذنب فضربته فقال لي: ما أنت مولاي، بل أنا مولاك وسيدك.

وقال الثاني: هو والله عبد لي وقد أرسلني أبي معه يُعلّمني ولكنّه وثب عليّ يدّعي أنّي غلامه ليأخذ أموالي، وأخذ كلٌّ منهما يحلف ويكذّب الآخر.

فقال الإمام (ع) لقنبر: ((اثقب في الحائط ثقبين)) ثم أحضر الرجلين فقال لهما: ماذا تقولان؟ فحلف كلٌّ منهما إنّه سيد لصاحبه، فأمرهما الإمام بالقيام وأن يدخل كل منهما رأسه في ثقب من الثقبين، فلما وضعا رأسيهما في الثقبين قال الإمام (ع) لقنبر: عليّ بسيف رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ فأحضره له، ثم أعطاه لقنبر وأمره قائلا: يا قنبر اضرب رأس العبد، فأخرج الغلام رأسه من الثقب وبقي الآخر، فأخذ الإمام الغلام وقال له: ألست تزعم أنّك لست بعبد له فعلامَ أخرجت رأسك؟ فقال الغلام: بلى إنّه ضربني وتعدّى عليّ فحكم الإمام بأنّه العبد وسلمه الى مولاه.

مجتبى

جحا والحمار

رسوم:
فاضل الهنداوي













